الغرب يسرع خطاه نحو تسليح المعارضة.. ويتمسك ببقايا أمل في حل سلمي للأزمة

حمام الدم السوري مستمر: 100 ألف قتيل والأطفال وقود الحرب

■ بيلاي: نخشى من تكرار سيناريو القصير في حلب مما يقوض جهود تحقيق السلام

■ كيري: ملتزمون بحل سياسي للنزاع ونسعى لتغيير المعادلة على الأرض

كيري وهيغ

سوري يبكي ابنه الذي راح ضحية الحرب

بيلاي

عواصم - «وكالات»: قال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة امس إن 93 الف شخص على الاقل قتلوا في الصراع في سوريا حتى نهاية ابريل لكن الرقم الحقيقي «يمكن أن يكون أكبر كثيرا».

وأضاف في أحدث دراسة لرصد أعداد القتلى الموثقة أن اكثر من خمسة آلاف شخص لقوا حتفهم شهريا منذ يوليو الماضي وأن ريف دمشق وحلب سجلا أكبر أعداد للقتلى منذ نوفمبر.

وقالت نافي بيلاي مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في بيان «يعكس معدل القتل بالغ الارتفاع هذا -في الشهر تلو الشهر- النمط المتدهور جدا للصراع على مدى العام المتصرم».

وكان العدد السابق الذي أعلنت عنه الأمم المتحدة في منتصف مايو 80 الف قتيل في الصراع الذي بدأ أولا باحتجاجات سلمية ثم تحول إلى صراع مسلح بعد أن قمع الرئيس السوري بشار الأسد المظاهرات السلمية.

واستند احدث تحليل إلى بيانات من ثمانية مصادر منها الحكومة السورية والمرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا. ولا يتم توثيق حالات القتل إلا إذا توافرت أسماء الضحايا وتواريخ وأماكن قتلهم.

وقالت بيلاي «هناك أيضا حالات موثقة جيدا لتعذيب أطفال وإعدامهم وذبح أسر بكاملها بها رضع وهو ما يدل بشدة -إضافة إلى هذا العدد الكبير جدا من القتلى- على مدى الوحشية التي أصبح يتسم بها هذا الصراع».

وقالت بيلاي انها تخشى أن يتكرر ما حدث في بلدة القصير السورية من اراقة للدماء في مدينة حلب مما يقوض جهود تحقيق السلام.

وقالت بيلاي لتلفزيون رويترز «أخشى أن يحدث ما حدث في القصير في حلب. كل التقارير التي اتلقاها هي عن زيادة الموارد والقوات من جانب الحكومة».

وأضافت «هذا ليس سيناريو او مسرحا مناسبا للتفاوض في هذه المرحلة. هل تبدأ التفاوض مع اناس عازمين على الخروج كمنتصرين من صراع سمته العنف؟»

ويلتقي المبعوث الدولي لسوريا الاخضر الابراهيمي مع مسؤولين أمريكيين وروس في 25 يونيو لبحث خطط لإجراء محادثات سلام قال الابراهيمي إنه يامل عقدها في جنيف في يوليو.

وقالت بيلاي «الابراهيمي مستعد... الوصول الى تلك الطاولة يحتاج الى عزيمة اللاعبين السياسيين».

من جانبه قال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون إن قوات الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة يجندان الاطفال في الحرب الاهلية في البلاد وإن بعض الاطفال تعرضوا للتعذيب على ايدي قوات الحكومة لاتهامهم بان لهم صلات بالمعارضة.

وصدر التقرير امس الاول بعد أن زارت ليلى زروقي المبعوثة الخاصة للامين العام للامم المتحدة بشان الاطفال والصراع المسلح سوريا في ديسمبر.

وقال التقرير ان آلاف الاطفال في سوريا قتلوا في العنف «في حين شاهد آلاف اخرون افرادا من عائلاتهم وهم يقتلون او يصابون».

ووفقا للامم المتحدة فإن الطفل هو كل من يقل عمره عن 18 عاما.

واضاف قائلا «هناك عدد من الروايات عن عنف جنسي ضد صبية للحصول على معلومات او إعتراف من جانب قوات الدولة وهم في معظمهم اعضاء باجهزة مخابرات الدولة والقوات المسلحة السورية لكن لا يقتصر ذلك عليهما».

وقال بان «الاطفال المعتقلون -وهم في معظمهم صبية تقل اعمارهم عن 14 عاما- عانوا اساليب للتعذيب مشابهة او مطابقة لتلك التي يتعرض لها البالغون بما في ذلك الصدمات الكهربائية والضرب المبرح واتخاذ اوضاع مهينة وتهديدات أو افعال للتعذيب الجنسي».

وقال التقرير ان جماعات المعارضة المسلحة -بما في ذلك الجيش السوري الحر- متهمة ايضا باستخدام اطفال تتراوح اعمارهم في العادة من 15 إلى 17 عاما في القتال وفي القيام بأدوار لمساندة المقاتلين مثل نقل الاغذية والمياه وتعبئة خراطيش الذخائر.

وقال بان ان الحكومة السورية والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أكدا انهما ملتزمان بالعمل مع الامم المتحدة لوقف انتهاكات حقوق الاطفال.

وتاتي هذه التحذيرات الاممية في وقت قال فيه دبلوماسيون إن مسؤولين غربيين سيجتمعون غدا السبت مع قائد القوة الرئيسية التي تحارب الرئيس السوري بشار الاسد وهو الجيش السوري الحر في مؤشر على رغبتهم في دعم التيار الرئيسي بين مقاتلي المعارضة للتصدي لنفوذ ميليشيات طائفية.

وفي ابراز لمخاوف الغرب من ان تشهد سوريا عمليات اراقة دماء طائفية تخرج عن نطاق السيطرة قالت مصادر المعارضة السورية يوم الاربعاء ان مقاتلين سنة قتلوا نحو 60 شيعيا في بلدة تسيطر عليها المعارضة في شرق سوريا.

وأبدت دول غربية في الاسابيع القليلة الماضية قدرا من الاصرار على القيام بدور نشط في الحرب الاهلية الجارية في سوريا بعد ان ظلت بدرجة كبيرة تقف على الهامش وتدعو الى تنحي الاسد طوال عامين من القتال الذي أودى بحياة 80 الفا.

وتغير الموقف على الارض بدرجة كبيرة خلال الاسابيع القليلة الماضية بعد ان فاز الاسد بالتاييد المعلن لمقاتلين متمرسين من حزب الله الشيعي اللبناني الذين ساعدوا قواته على استعادة السيطرة على بلدة القصير الاستراتيجية القريبة من حدود لبنان. وفي الوقت نفسه يشعر الغرب بقلق من صعود جماعات بين مقاتلي المعارضة السنة مثل جبهة النصرة التي تؤكد ولاءها للقاعدة.

وتريد فرنسا وبريطانيا التصدي لنفوذ التيار الطائفي بين الجانبين بتقديم مزيد من الدعم لمقاتلين معتدلين في مسعى لانهاء الحرب واسقاط الاسد.

وصرح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري امس الاول بان الولايات المتحدة تجري محادثات بشأن ما يمكن أن تفعله لمساعدة المعارضة السورية في حربها ضد الحكومة لكنه لم يقدم تفاصيل.

وقال كيري الصحافيين في مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني وليام هيغ «نحن مصممون على القيام بكل ما في وسعنا من أجل مساعدة المعارضة كي تكون قادرة على ... انقاذ سوريا».

وقال دبلوماسيون غربيون ان ممثلين سيلتقون مع قائد الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس غدا السبت في شمال تركيا لبحث المساعدات الجديدة المحتملة.

وقال دبلوماسي طلب عدم الكشف عن هويته نظرا لان الاجتماع مع إدريس لم يعلن عنه بعد «إدريس بحاجة الى مزيد من الاموال والذخيرة والاسلحة ليرسخ زعامته ويكسب مصداقية بين المقاتلين».

وجددت الولايات المتحدة تمسكها بحل سياسي للأزمة، بينما حذرت بريطانيا من مغبة الحملة العسكرية التي يشنها النظام السوري الحاكم بدعم من إيران وحزب الله اللبناني على المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة المسلحة.

وقال جون كيري، إن هناك إجماعا دوليا حول أهمية إيجاد حل سلمي للأزمة في سوريا.

وأضاف أن بلاده ملتزمة بالحل السياسي في سوريا، وأنها تركز على دعم المعارضة بهدف تغيير المعادلة على الأرض.

وتابع قائلا «لا أحد منتصر في سوريا على النحو الذي تسير عليه الأمور هناك، فالشعب خاسر وسوريا كدولة خاسرة، وما ظللنا ندفع إليه نحن جميعنا الذين نشارك في هذا الجهد، هو حل سياسي يضع حدا للعنف وينقذ سوريا، ويوقف القتل والدمار لكل البلد».

من جانبه حذر وزير الخارجية البريطاني من تداعيات العمليات العسكرية التي يقوم بها النظام السوري بدعم من إيران وحزب الله، قائلا إنها تضر بجهود التوصل إلى حل سياسي.

وقال وليام هيغ في المؤتمر الصحافي ذاته إن بلاده «ترى أن الوضع «في سوريا» يتطلب نهجا قويا ومنسقا ومحددا من جانب المملكة المتحدة والولايات المتحدة وحلفائنا في أوروبا والمنطقة».

بيد أن الوزيرين هيغ وكيري أقرا بأن حكومتيهما ليس لديهما جديد حتى الآن كي يعلناه رغم انقضاء أشهر من المحادثات.

■ كي مون: طرفا النزاع يجندان الأطفال في الحرب الأهلية وعمليات تعذيب واسعة تنتهك حقوقهم

■ مسؤولون غربيون يجتمعون غداً بإدريس لبحث المساعدات الجديدة المحتملة للجيش الحر

صبي صغير ضمن قوات المعارضة

واشنطن تخفف عقوباتها على «المناطق المحررة»

واشنطن - «وكالات»: قررت الولايات المتحدة امس الاول تخفيف القيود المفروضة على الصادرات الى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية، لتسهيل إعادة بناء البنى التحتية، في خطوة يقول مسؤولون إنها ستسهل إنتاج النفط في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. ووقع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تنازلا محدودا عن «قانون محاسبة سوريا» بما يسمح للشركات الأمريكية بالتقدم بطلبات لتصدير البرمجيات والتكنولوجيا وأجهزة تنقية المياه والغذاء والأدوات الزراعية ومواد البناء إلى المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.

وقال مسؤول أمريكي رفيع المستوى ان القرار يهدف الى تمكين شركات عالمية من التعاون مع المعارضة السورية لاعادة بناء البنية التحتية المدمرة ومنها البنية التحتية لإنتاج النفط والانابيب المدمرة. وستبدأ وزارة التجارة بقبول معاملات اذون التصدير في الحال. ورفض مسؤول امريكي الإجابة على سؤال يتعلق بكمية النفط المتوقع تصديرها من سوريا. وتقدر إدارة معلومات الطاقة الأمريكية انتاج النفط في سوريا بين عامي 2008 و2010 بحوالي 400 الف برميل يوميا، لكن الانتاج انخفض الى ما معدله 153 مليون برميل يوميا في شهر أكتوبر عام 2012.

وتوجد معظم حقول النفط في الجزء الشرقي بالقرب من الحدود مع العراق او في وسط البلاد بالقرب من مدينة حمص.

وقال مسؤول أمريكي رفيع المستوى ان القرار الأخير لا يطال حظر تصدير الأسلحة إلى سوريا.

معارك عنيفة بريف دمشق: المعارضة تنشط في حماة.. والنظام يتقدم في حمص

معارضون خلال معارك في حماة

دمشق - «وكالات»: قال المركز الإعلامي السوري إن معارك عنيفة دارت على جبهة العتيبة في ريف دمشق بين الجيش النظامي والجيش السوري الحر، في وقت أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن مقاتلي المعارضة سيطروا على سرية عسكرية عند الأطراف الشمالية لبلدة مورك بريف حماة وسط البلاد.

وأفاد ناشطون بأن مقاتلين من لواء الإسلام تمكنوا من استهداف مقر لقوات النظام في العتيبة، ومن تدمير دبابة وقتل من فيها.

كما أفادت شبكة شام الإخبارية أن النظام قصف بالطيران الحربي والمدفعية الثقيلة مدينة يبرود وجبال وادي بردى وأطراف قرية افرة والجرد ومدن الزبداني وداريا ومعضمية الشام وعدة مناطق بالغوطة الشرقية.

وفي دمشق، قصفت قوات النظام بقذائف الهاون والمدفعية على حي برزة والقابون، بينما دارت اشتباكات عنيفة في محيط حي برزة. ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

وفي داريا، قالت لجان التنسيق المحلية إن رتلا عسكريا توجه من مطار المزة في محاولة لاقتحام المدينة، في وقت دارت فيه اشتباكات تمكن على إثرها الجيش الحر من السيطرة على عدد من المباني في داريا.

من ناحية أخرى، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن اشتباكات عنيفة دارت فجر الامس بين مقاتلين من الجيش الحر والقوات النظامية في محيط سرية عسكرية عند الأطراف الشمالية لبلدة مورك بريف حماة وسط البلاد.

وذكر المرصد في بيان له أن مقاتلي الجيش الحر سيطروا إثر تلك الاشتباكات على السرية واستولوا على الأسلحة والذخائر التي كانت فيها.

وقال المرصد إن عددا من القوات النظامية قتل بينما اندلعت النيران في آليات عسكرية داخل السرية، كما تعرضت بلدة كفرنبودة بريف حماة للقصف من قبل القوات النظامية فجر الامس.

وأضاف المرصد أن مناطق في مدينة الرستن بريف حمص تعرضت للقصف من قبل القوات النظامية صباح الامس، مما أدى إلى أضرار مادية.

وفي حمص أيضا، قالت شبكة شام إن قصفا بالمدفعية الثقيلة أصاب أحياء حمص المحاصرة بالتزامن مع إطلاق نار عشوائي من قبل قوات النظام باتجاه المباني السكنية في حي الوعر. كما أوردت أن القصف العنيف تجدد براجمات الصواريخ على مدينة الرستن.

وأشار المرصد إلى أن النظام سيطر على أجزاء واسعة من حي وادي السايح في حمص، ويتقدم بحذر في هذا الحي الذي يشهد اشتباكات عنيفة ويتعرض للقصف.

وفي حلب، تحدثت الشبكة عن اشتباكات في محيط مطاري حلب الدولي والنيرب العسكري بين الجيش الحر وقوات النظام، كما ذكرت في ريف حلب أن قصفا صاروخيا أصاب بلدة تيارة بريف حلب الشرقي.

وأشارت إلى وجود اشتباكات عنيفة بالريف الشمالي عند جبل شويحنة وبلدة معارة الأرتيق بين الجيش الحر وقوات النظام المدعومة بقوات حزب الله اللبناني. وقالت الشبكة إن هناك اشتباكات مستمرة داخل الفرقة 17 شمال مدينة الرقة بين الجيش الحر وقوات النظام. وأفاد بوجود اشتباكات بينهما على أطراف حي طريق السد بمنطقة المحطة بدرعا.

وتحدثت عن قصف من الطيران الحربي على حي الصناعة بالتزامن مع قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة يستهدف أحياء دير الزور المحررة، كما أشارت إلى تجدد القصف براجمات الصواريخ على مدينة سراقب بريف إدلب.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن بلدة أعزاز وأطراف مطار منغ العسكري في حلب تعرضت للقصف بالطيران الحربي بعد منتصف الليل وفجر الخميس، مما أدى إلى سقوط جرحى بالإضافة لأضرار مادية في بلدة أعزاز.

وأوضح أن اشتباكات دارت بين مقاتلين من الجيش الحر والقوات النظامية في محيط قريتي الدويرنة والنقارين عند أطراف مدينة حلب شمال البلاد.

سليمان: لبنان لن يسكت عن استباحة أراضيه

بيروت - «وكالات»: جدد الرئيس اللبناني، العماد ميشال سليمان، تأكيده على حق بلاده في اتخاذ التدابير الكفيلة بالدفاع عن سيادته، والتصدي لـ«الخروقات» المتكررة التي تقوم بها القوات السورية الموالية لنظام الرئيس بشار الأسد، في أعقاب غارة جوية شنتها إحدى المروحيات السورية على منطقة «عرسال» في شمال لبنان.

وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام بأن الرئيس سليمان أجرى، خلال الساعات الماضية، اتصالات شملت رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، ووزير الخارجية والمغتربين، عدنان منصور، وقائد الجيش اللبناني، العماد جان قهوجي، والأمين العام لـ«المجلس الأعلى اللبناني - السوري»، نصري خوري.

واعتبر الرئيس اللبناني أن «القصف المتكرر على بلدة عرسال، من قبل المروحيات العسكرية السورية، يشكل خرقا لسيادة لبنان، وحرمة أراضيه، ويعرض أمن المواطنين وسلامتهم للخطر، ويتعارض كذلك مع المعاهدات التي ترعى العلاقات بين البلدين، ومع المواثيق الدولية، في وقت تسعى الدولة اللبنانية للمحافظة على استقرار لبنان وسلمه الأهلي».

وبينما دعا العماد سليمان إلى «عدم تكرار مثل هذه الخروقات»، فقد شدد، بعد التشاور مع رئيس الحكومة، على «حق لبنان في اتخاذ التدابير الكفيلة بالدفاع عن سيادته وحماية أبنائه وأمنهم وسلامتهم، بما في ذلك تقديم شكوى إلى جامعة الدول العربية، ومنظمة الأمم المتحدة».

وكان الجيش اللبناني قد أكد قيام مروحية حربية قادمة من الأراضي السورية، أطلقت صاروخين على الأقل على منطقة «عرسال»، بعد ظهر الأربعاء، مما أسفر عن وقوع إصابات بين المواطنين، بعد ساعات من تعرض نفس المنطقة لقصف صاروخي، أدى إلى سقوط عدد من الجرحى.